دراسة تحليلية لأختام اسطوانية غير منشورة من المتحف العراقي تمثل مشاهد تقديم من العصر البابلي القديم

م. م. محمد يوسف محمد الجبوري
جامعة سامراء– كلية الآثار
قسم الاثار القديمة

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على مشاهد التقديم المنقوشة على الأختام الأسطوانية من العصر البابلي القديم كونها أحدى المصادر الأثرية لدراسة تاريخ وحضارة بلاد الرافدين، ودورها المهم في تقديم معلومات وافية تتعلق بمختلف مظاهر الحياة الدينية وتوضح الاختام الكثير من جوانب حضارة بلاد الرافدين وتعد احد المواضيع المهمة التي تميزت بها ومنها الجانب الديني الذي يمثل تصوير الإلهة على الاختام وتقديم القرابين او تقديم الشخصيات لها بواسطة الهه ثانوية ، وتميزت اهميتها في توضيح الجانب الفني لكل عصر وتعطيه طابع خاص. اذ صورت عليها الالهة ورموزها وكذلك الاساطير والحيوانات المركبة وتعطي صورة عن والاسلوب الفني الذي نفذت به هذه المشاهد من إظهار التفاصيل المهمة والدقيقة في المشهد كملابس الالهة والشخصيات الاخرى والحيوانات والتيجان واغطية الرأس والاحزمة والأسلحة وغيرها، وقد تميزت الأختام التي درست بالبحث الموجودة بالمتحف العراقي بمشاهد التقديم الذي ساد في اغلب عصور حضارة بلاد الرافدين ومنها العصر البابلي القديم الذي حمل خصائص معينة امكننا من معرفتها كذلك حملت ختمين منها كتابة مسمارية تعيد الى صاحب الختم ، الى جانب التعرف علي العديد من الشعائر الدينية وطقوسها، كما أنها زودت الباحثين بمعلومات وافية عن الحياة الدينية والفنية في العصر البابلي القديم.

Analytical study For unpublished Cylinder seals from Iraqi Museum that represented an offer scenes in ancient Babylonian period

Assis. L. Mohamed Y. Mohamed
University of Samarra- College of Archeology

Abstract

The study aims to identify the scenes of the inscription inscribed on cylindrical seals from the ancient Babylonian period as one of the archaeological sources for the study of the history and civilization of Mesopotamia and its important role in providing comprehensive information on various aspects of religious life. The seals show many aspects of Mesopotamia, It was characterized by the religious aspect, which represents the representation of the god on the seals and the offering of offerings or the presentation of figures through the secondary God, and was characterized by its importance in clarifying the technical aspect of each era and give it a special character. As depicted by God and its symbols, as well as legends and composite animals and give a picture of the animals and the artistic style carried out by these scenes to show the important details and accurate in the scene, such as clothing and other personalities and crowns and headdresses, belts, weapons and others. In most of the Mesopotamian civilizations, including the ancient Babylonian period, it carried certain characteristics that we could know. It also bore two seals, including a cuneiform letter representing the sealers, as well as the recognition of many religious rites and rituals For Cylindrical Seals, and provided researchers with detailed information on religious and artistic life in the ancient Babylonian era.

المقدمة

صناعة الاختام سواء المنبسطة ام الاسطوانية واحدة من الصناعات التي انفردت بها حضارة بلاد الرافدين من حيث القدم، (والختم الاسطواني عبارة عن اسطوانة حجرية، معدنية، فخارية، طينية، صدفية أو عاجية، يوفر سطحها الخارجي مساحة للنحت، مثقوبة طولياً بثقب يسمح بتمرير خيط أو سلك للتعليق). وتعد من أهم المقومات الحضارية، الى جانب اختراع الكتابة (منتصف الالف الرابع قبل الميلاد)، إذ عرفت صناعة الاختام منذ زمن مبكر تاريخيا، في مدينة الوركاء التي عرفت في منتصف الالف الرابع قبل الميلاد، وينحت سطح الختم عادةً بمشاهد مختلفة المواضيع، ولكل عصر ميزاته الخاصة من مواضيع المشاهد وأسلوب نحتها، وتنحت المشاهد على سطوح الأختام الصغيرة نحتاً غائراً ببراعة ودقة، وبشكل معكوس يعود فيلتقي مع بدايتهِ، فإذا دُحرج الختم على الطين الطري ترك طبعة المشهد الذي نحت عليه بشكل إفريز متصل صحيح.

تبرز أهمية دراسة الأختام في كونها الممثل للهوية ووسيلة التأكد لضبط وضمان المواد المحفوظة في الجِرار أو المخازن أو الصناديق، فضلاً عن معظم المعاملات القانونية المهمة في بلاد الرافدين قديماً، كما إن لها أهمية كبيرة في توضيح معالم الفكر الديني وكيفية تصويرهم للآلهة ورموزها وحيواناتها، كما تبين أداء الطقوس والمراسيم الدينية، فضلاً عن جانب من الحياة اليومية.

إن سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو ان الاختام الاسطوانية تعكس جوانب مهمة من حضارة بلاد الرافدين السياسية، إذ يمكن عن طريقها تحديد المدة التاريخية والدينية، وتُرينا الاختام كيف صور العراقيون القدماء آلهتهم وكيفية تقديم الأضاحي إليها، ومن الممكن معرفة المهن المختلفة والأدوات التي يستخدمها أصحاب هذه المهن ولباسهم من خلال ما توضحه الاختام الفنية، إذ يتم نحت سطح الختم عادة بمشاهد مختلفة المواضيع ولكل عصر مميزاته الخاصة به واسلوب نحته.

قُسم البحث إلى ثلاثة محاور، بين المحور الأول: مقدمة عن العصر البابلي القديم، ووضح المحور الثاني: الاختام وأهميتها، وركز المحور الثالث على وصف وتحليل اختام الدراسة، وأشكال مصورة لها.

أولاً: مقدمة عن العصر البابلي القديم:

استعمل مصطلح (بلاد بابل) للدلالة على بلاد سومر وأكد، ويعني بها الاقسام الجنوبية والوسطى من بلاد الرافدين بصورة عامة[١]، وقد ورد الاسم في اللغة السومرية بالصيغة (KÁ. DINGIR. RA)[٢]. أما في اللغة الاكدية فقد كتبت على هيئة (Bab-ili) [٣].

أمّا مصطلح العصر البابلي القديم (The Old Babylonian Period) فيطلق على المدة الزمنية الواقعة بين نهاية سلالة أور الثالثة[٤]. ونهاية سلالة بابل الأولى في عام (١٥٩٥ ق. م) [٥]. تقع بلاد بابل، على ضفاف نهر الفرات القديم الذي يقسمها أصلاً الى قسمين، شمال خط العرض ٣٢-٣٢° وشرق خط الطول ٤٤-٤٦° في مركز الأراضي الخصبة في بلاد الرافدين الجنوبية[٦].

يرجع أصل سكان بابل الى الآموريين وهم من القبائل الجزرية السامية[٤]. حيث أطلق عليهم في المصادر السومرية أسم مارتو (MAR . TU) أي سكان الغرب، وأطلق عليهم الأكديون فيما بعد اسم آمورو (amurru)[٥].

وتميز العصر البابلي القديم أيضا ولاسيما في مطلع الألف الثاني قبل الميلاد بظهور حركة واسعة في التدوين والتأليف والنقل والترجمة ، ومنها ما نسميها بعلوم الرياضيات والطب والتنجيم الذي نشأ من علم الفلك الحقيقي[٦].

وفي مقدمة هذا التطور هو تدوين المعارف والعلوم التي بدأت في طور نضجها بعد اللغة السومرية [٧].

أمّا الفن في العصر البابلي القديم فكان انعكاساً للتطور الذي سار عليه مجتمع بلاد الرافدين بفنونه وثقافاته [٨]. ولكن مع ذلك استطاع فنان هذا العصر أن يمزج الأساليب الفنية التقليدية لحضارة بلاد الرافدين بأسلوب فني جديد فاستطاع أن يجددها ويعيد حيويتها عن طريق إضافة عناصر جديدة مرتبطة بحضارة الآموريين أنفسهم ، وبهذه الطريقة خلق فنا خاصا به يمكن أن يطلق عليه اسم (الفن البابلي القديم) ، وهو أحد الوسائل المعبرة عن حضارة هذا العصر [٩].

ومن الفنون التي اشتهرت في العصر البابلي القديم ، هو فن الاختام الاسطوانية .

ثانياً: الاختام وأهميتها:

تُعد النصوص المسمارية منهل الباحثين في الكثير من الدراسات الأثرية، لما تتضمنه من معلومات تاريخية قيمة وأدلة دامغة وإشارات معاصرة للأحداث وللعديد من الإعمال والأفكار والعادات والتقاليد التي لا يمكن أن نستشفها من الأدلة المادية الأُخرى كالبقايا العمارية واللقى

الأثرية، والأختام واحدة من النتاجات الحضارية المهمة في بلاد الرافدين التي تم تسليط الضوء عليها في النصوص المسمارية لأهميتها في المجتمع والدولة والسبب في ذلك إن الدولة هي التي كانت تدعم هذه العناية وتسمح بها في المعاملات الرسمية[٦].

الختم لغة واصطلاحاً :

الختم الاسطواني[٧]:هو قطعة مصنوعة من مادة الحجارة غالباً وفي بعض الأحيان عظم، اصداف، عاج، خزف، زجاج، خشب، أو طين مجفف بالشمس أو مفخور والذي يتم النقش عليه بعد تصميمه[٨]. والختم: ختمه يختمه ختماً والختم على القلب، ان لا يفهم شيئاً ولا يخرج منه شيئاً كأنه طبع الختم في اللغة العربية معناه طبعة فهو مختوم ومختم، شدد للمبالغة والخاتم الفاعل [٩]، وفي التنزيل العزيز: (ختم الله على قلوبهم) هو كقوله: (طبع الله على قلوبهم)[١٠]، أي إن معنى خَتَمَ وطَبَعَ في اللغة واحد وهو التغطية على الشيء كما قال عز وجل: فإن يشأ الله يختم على قلبك، قال قتادة : أي أن يشأ الله ينسيك ما آتاك، والخاتمُ ما يوضع على الطينة، والختام: الطين الذي يختم به على الكتاب أي عليه طينة مختومة[١١]. ويعرف الختم باللغة السومرية Na4(KIŠIB) ويسبقه علامة دالة على الاحجار اما في اللغة الاكدية يقرأ (kunukk$_4$)[١٢]. كان الختم هو الممثل للملكية والهوية ووسيلة لضبط وضمان معظم المعاملات المهمة[١٣]، واصبح الختم الاسطواني من المقتنيات الشخصية الضرورية للفرد حتى أن فقدان الختم يؤدي إلى قيام السلطات الرسمية بعد أن يقوم صاحب الختم بأخبارها للإعلان عن فقدان الختم وذلك بواسطة نفخ البوق في الشوارع بوصفه وسيلة من وسائل الأعلام الرسمي للحيلولة من دون الإساء إلى استعمال الختم. ويختلف الختم من شخص إلى أخر ويعبر عن هويتهم الشخصية في ممتلكاتهم وسجلاتهم[١٤].

وتظهر إشارات في بعض النصوص المسمارية إن بعض الأشخاص امتلكوا أكثر من ختم واحد، مثال ذلك اكالا (Akala) أمير اوما [١٥].

اما استعارة الأختام وقد يمثل شخص ما في المعاملة التجارية شخص آخر تابع له كأن يكون وكيله ويختم بختمه، كالمعاملات التجارية التي تقوم بها كاهنات انتو (Entu)[١٦]، والختم من الناحية القانونية إن وجود طبعة ختم على أي وثيقة أو نص يعطيها طابعاً رسمياً وتبين رسالة من العصر البابلي القديم كيف إن الرقم الطينية المختومة عدت دلائل مهمة على شرعية المعاملات التجارية في بلاد الرافدين قديمًا ورد فيها: (ايتل –بي – مردخ الذي بعث إليه قطعة ارض غير مبني عليها قبل عدة سنوات عندما أراد أن يبني بيتا على قطعة الأرض أنت منعته من البناء بادعائك ملكية الأرض منه لكنه جلب لي العقد الذي يقول انه اشترى قطعة الأرض

منك ونظرت في الرقيم وكان له غلاف وطبعة ختمك وأسماء خمسة شهود عليه، وإذا عرض الرقيم الطيني على القضاة فليس أمامك فرصة لكسب القضية لذا اعد قطعة الأرض إلى ايتل بي – مردخ).[١٧] وكان قرار القضاة في قضية ما يحرر على رقيم طيني ويذكر فيه أسماء الشهود وأحياناً اسم القاضي ويختم ويذيل بالتاريخ [١٨]. وتؤكد المادة (١٠٤) و (١٠٥) من قانون حمورابي أهمية ختم المعاملات التجارية ورد فيها: (إذا اقرض تاجر شعيرًا أو صوفًا أو زيتًا أو بضاعة ما إلى بائع متجول من اجل المتاجرة فعلى البائع المتجول أن يسجل الثمن (أولا) ويدفعه للتاجر وان يستلم البائع المتجول وصلاً مختوماً بالنقود التي دفعها للتاجر). (أذا كان البائع المتجول مهملاً ولم يحصل على وصل مختوم بالنقود التي دفعها للتاجر فإن النقود (المدفوعة)، بلا وصل مختوم لا يمكن حسمها من الحساب)[١٩]. ومن جهة أُخرى نلاحظ إشارات عديدة في النصوص المسمارية تؤكد أيضا ختم الرقم الطينية إذ ورد: هل هذا الرقيم (مزود) بطبعة ختم والدك أم لا [٢٠].

ثالثاً: وصف وتحليل اختام الدراسة:

اختيرت أختام الدراسة بناءً على تنوع المشاهد الفنية المنفذة على سطوحها، التي عكست جانباً مهماً من المفاهيم والمعتقدات الدينية السائدة في حياتهم آنذاك، فضلاً عن مواضيع مشاهد التقديم والمثول[٢١]، التي كانت معروفة في تلك الحقبة الزمنية، وفي الآتي

(١) الرقم المتحفي: ٢٣٢٩٩٥– م ع.

شكل الختم: أسطواني/ مثقوب طولياً.

المادة: حجر الهيمتايت/ درجة الصلادة ٦,٥ / أسود.

القياسات: الطول ٢,٥.

إمتداد المشهد: ٣ سم.

نوع الحفر: قشط وتحزيز.

حالة الختم: جيدة.

تاريخ المعثر: ٢٩/ ٣/ ٢٠١٧

الوصف: ويمثل هذا الختم مشهد تقديم ملك الى اله بواسطه اله ثانوي في وضعية الوقوف، وهذا الختم نفذ بشكل تجريدي وختم يمثل مشهد مثول الاله ادد يحمل بيده اليمنى رمز اشبه بالشوكة يقف على حيوان الثور واليد اليسرى وضعها على خصره يرتدي ثوباً طويلاً ذا طيات عمودية ويرتدي التاج المقرن، اما الشخصية الثانية في مشاهد المثول فتتمثل ملك يقف امام الإله ويتجه يميناً نحوه إذ يضم يده اليسرى الى صدره ويرفع اليمنى امام وجهه ويتخذ وضعيات عدة منها (التحية) الإله.

والشخصية الثالثة تمثل إلهة الدعاء التي مثلت بوضعية امامية وترتدي التاج المقرن وتضع يديها اسفل صدرها وترتدي ثوباً طويلاً ذو طيات عمودية.

تحليل المشهد: تضمن هذا الختم مشاهد المثول عدة شخصيات تتمثل الأولى بإله صور واقفاً في الجانب الأيمن من المشهد متجهة نحو اليسار وهو الاله ادد[٢٢]. مثل الاله بوضعية جانبية بينما تم تمثيل الجذع العلوي المتمثل بالأطراف العليا والصدر والبطن بالوضعية الامامية [٢٣]. يقف على ظهر حيوان الثور[٢٤]، إلا أن في هذا المشهد يعتمر فوق رأسه التاج المقرن رمز الألوهية في بلاد الرافدين، ملامح الوجه غير واضحة[٢٥]، ويلف خصره بحزام يضم يده اليسرى الى صدره ويمسك باليمنى المرفوعة أو الممدودة للأمام بالشوكة وصارت الشوكة التي ترمز إلى البرق، في بعض الأوقات (إلها للحرب) يساعد الملوك في أثناء الحرب[٢٦] (الشكل ١). اما الشخصية الثانية في مشاهد المثول فتتمثل ملك يقف امام الإله ويتجه يميناً نحوها ويتخذ وضعيات عدة منها (التحية)، إذ يضم يده اليسرى الى صدره ويرفع اليمنى امام وجهه. اما الشخصية الثالثة في المشهد فقد صور بوضعية امامية وهناك شخصية مثلت بوضعية صغيرة يقف بين الشخصية الثانية والثالثة (ينظر الشكل رقم ١)[٢٧]. ويظهر في أعلى سطح الختم رمز الاله (ننار/ سين) (Nannar- Sin)[٢٨]. وظهرت مشاهد المثول على الأختام الاسطوانية لأول مرة وبشكل نادر في عصر السلالات الثالث[٢٩]. وفي أختام العصر الأكدي[٣٠]. والعصر السومري الحديث[٣١].

(٢) الرقم المتحفي: ٢٣٢٩٩٦- م ع.

شكل الختم: أسطواني/ مثقوب طولياً.

المادة: حجر الهيمتايت/ درجة الصلادة ٥,٥- ٦,٥ / أسود.

القياسات: الطول ٢,٥.

إمتداد المشهد: ٣ سم.

نوع الحفر: قشط وتحزيز.

حالة الختم: جيدة.

تاريخ المعثر: ٢٩/ ٣/ ٢٠١٧

الوصف: ختم يمثل مشهد تقديم لأربع شخصيات يمثل الاله ادد يحمل بيده اليمنى رمز الشوكة يقف على حيوان المشخوشو. واليد اليسرى وضعها على خصره يرتدي ثوباً طويلاً ويرتدي التاج المقرن، وهذا الختم نفذ بشكل تجريدي ، اما الملك يمثل بوضعية الوقوف متجه الى جهة اليمين ومقابله الملك ويرتدي هذا الملك ثوب طويل ذا طيات عمودية ويضع يده اليسرى على خصره

واليمنى متدلية الى الامام، اما الرجل المحارب فهو يرتدي ثوباً قصيراً اشبه بثوب الحرب ويضع يده اليمنى على خصره واليد اليسرى متدلية الى الاسفل، والشخصية الرابعة فهي إلهة الدعاء.

تحليل المشهد: يضم هذا الختم نفس تصوير المشهد السابق لكن هناك بعض الاختلافات فيه مثلاً الاله ادد صورة بوضعية الوقوف يرتدي ثوباً طويلاً خالي من الطيات والشراشيب، وضع يده اليسرى على خصره ويحمل بيده اليمنى الشوكة ويظهر يقف على ظهر المشخوشو[٣٢]. اما الشخصية الثانية في مشاهد المثول فتتمثل ملك يقف امام الإله ويتجه يساراً ويرتدي التاج المقرن يرتدي ثوباً طويلاً ذو طيات عمودية ويضع يده اليسرى على خصره واليمنى متدلية الى الاسفل. اما الشخصية الثالثة في مشاهد المثول فتتمثل برجل يقف امام الملك ويتجه يميناً نحوها ويرتدي ثوب الحرب يضع يده اليمنى الى صدره والاخرى متدلية الى الاسفل ويضع التاج المقرن. اما الشخصية الرابعة في مشاهد فتمثل إلهة الدعاء تقف خلف الشخصية الثالثة ويتجه يميناً نحوها وتتخذ وضعيات عدة منها (التحية) إذ تضم يدها اليسرى الى صدرها وترفع اليمنى امام وجهها (ينظر الشكل رقم ٢) .

(٣) الرقم المتحفي: ١٥٧٦٣٠- م ع.

شكل الختم: أسطواني/ مثقوب طولياً.

المادة: حجر الهيماتايت/ درجة الصلادة ٥,٥- ٦,٥ / أسود.

القياسات: الطول ١,٦سم، السمك ١,٧سم.

امتداد المشهد: ٣ سم.

نوع الحفر: قشط وتحزيز.

حالة الختم: كسر صغير في الطرف العلوي من الختم والمشهد غير واضح في بعض التفاصيل.

الوصف: ختم اسطواني مثقوب طولياً يمثل مشهد تقديم ملك الى حضره الاله، يمثل الاله جالس على كرسي له لحية طويلة يضم يده اليسرى الى جانب جسمه واليد اليمنى مرفوعة الى الامام بمستوى راسه ويرتدي ثوباً طويلاً ذا طيات افقية، ربما رفع يده اليمنى للتحية بالملك والاله الثانوي، والاله الثانوي يقف له لحية والختم مشوه ولا تظهر كافة التفاصيل كذلك يرفع يديه للتحية للإله الجالس واليد اليمنى مضمومة الى صدره ربما يمسك بشيء، ويرتدي ثوباً طويلاً له طيات افقية ومفتوح من الامام، اما الشخصية الثالثة في المشهد ربما يمثل ملك يرتدي غطاء الرأس نصف دائري ويرتدي ثوباً طويلاً له طيات عمودية ويرفع يده اليسرى للتحية واليد اليمنى مضمومة الى صدره.

تحليل المشهد: يضم هذا الختم مشهد تقديم شخص الى اله جالس، في الجهة اليمنى من المشهد يرتدي الإله ثوباً طويلاً ذات حاشية مشرشبة. ويعتمر غطاء الرأس اشبه بالعصبة حاملاً بيده اناء وجالس فوق كرسي بدون مسند ربما يكون احد كتفيه عارياً لان المشهد غير واضح على الختم بصوره جيدة ولا تظهر كل التفاصيل[٣٣]. اما الشخصية الثانية فتمثل بصاحب الختم وهو يرتدي ثوباً طويلاً له فتحه من الامام ويتجه نحو الاله الجالس ويتخذ وضعية التحية ويضم يده اليسرى على صدره [٣٤].والشخصية الثالثة فتمثل بالإله لاما وهي الهة الدعاء في بلاد الرافدين[٣٥]. (ينظر الشكل رقم ٣) .

(٤) الرقم المتحفي: ١٥١٩٠٨- م ع.

شكل الختم: أسطواني/ مثقوب طولياً.

المادة: حجر لونه رصاصي وبيجي.

القياسات: الطول ٢سم، السمك ١,٢سم.

إمتداد المشهد: ٣ سم.

نوع الحفر: قشط وتحزيز.

حالة الختم: كسر صغير في الطرف العلوي من الختم.

الوصف: ختم اسطواني مثقوب طولياً يضم مشهد تقديم متعبد الى حضرة اله جالس بواسطة اله ثانوي يظهر في جهة اليمين اله جالس على كرسي من دون مسند، يعتمر الاله التاج المقرن يده اليمنى ممدودة الى الامام، واليد اليسرى مثبته ومضمومة على البطن، ويرتدي ثوباً طويلا ذا طيات افقية، يقف امامه اله ثانوي يرتدي ثوباً طويلاً يصل الى كاحل القدمين ولا تظهر كل التفاصيل على المشهد وكذلك غطاء الرأس اشبه بالعمامة ويرفع يده اليسرى للتحية والثانية ماسكه المتعبد، والشخصية الثالثة في المشهد يمثل ملك يمسكه اله ثانوي للتقديم الى حضرة الاله، وهو يرتدي ثوباً طويلاً يده اليمنى مضمومة الى صدره واليد اليسرى يسحبها الاله الثانوي، زين الفراغ بين الاله والاله الثانوي صورة النجمة.

تحليل المشهد: يضمن هذا الختم مشهد تقديم متعبد الى الاله الرئيسي بواسطة أله ثانوي صور المشهد من جهة اليمين إلهه جالسة على كرسي العرش من دون مسند للدلالة إله جالس على كرسي العرش [٣٦]، مثل رأس الإلهة بوضعية جانبية ، مثل الجذع العلوي بالوضعية الامامية، والأطراف السفلى بالمنظر الجانبي، وتعتمر التاج المقرن له زوجين من القرون، رمز الألوهية في بلاد الرافدين والذي صور بوضعية امامية[٣٧]. ترتدي ثوباً طويلاً يصل الى كاحل القدمين، يدها اليمنى ممدودة الى الأمام لتحيي بها إلهة ثانوية تقدم أليها متعبد، بينما يدها اليمنى مثنية

ومضمومة على الصدر [٣٨]. اما الشخصية الثانية في المشهد تمثل إلهة ثانوية امام الإله الرئيسي بوضعية الوقوف بالمنظر الجانبي، ويظهر رأسه بوضعية جانبية، ملامح الوجه غير واضحة، يعتمر فوق رأسه غطاء يشبه العمامة، وكذلك الثوب يشبه ثوب الإلهة الرئيسية، يدها اليسرى مرفوعة كأنها تحمل شيء او للتحية بالإله الجالس، بينما يدها اليمنى ممدودة ومثنية الى الخلف تمسك بها متعبداً لتقديمة الى الإلهة الرئيسية، طلباً لرضاها عنه أو لتحقيق رغبات يتمناها الأنسان من الإلهة، منها الصحة والشفاء...الخ [٣٩]. اما الشخصية الثالثة في المشهد فتمثل متعبد خلف الإلهة الشفيعة (الثانوية)، تم تمثيله واقفاً بوضعية جانبية وكذلك الرأس، لكن ملامح الوجه غير واضحة، يرتدي ثوباً طويلاً اشبه بثوب الالهة الثانوية[٤٠]. (كما في الشكل ٤).

(٥) الرقم المتحفي: ١٥٧٥٩٣- م ع.

شكل الختم: أسطواني/ مثقوب طولياً.

المادة: حجر الهيمتايت/ درجة الصلادة ٥,٥- ٦,٥ / أسود.

القياسات: الطول ٢سم.

إمتداد المشهد: ٣ سم.

نوع الحفر: قشط وتحزيز.

حالة الختم: جيدة.

الوصف: ختم إسطواني اسود اللون، مثقوب طولياً مثل علية مشهد تقديم. مصنوع من حجر صلب يظم هذا الختم مشهد تقديم الملك الى الإله ادد ، المشهد يظم ثلاث شخصيات كلهم بوضعية الوقوف بصف واحد، صور الاله وقفاً في الجانب الايمن من المشهد صف شعره الى الخلف بشكل خصل صغيرة وله لحية طويلة، يضم يده اليسرى الى صدره واليد اليمنى امتدت للأمام حامل الشوكة البرق وتستند رجله اليمنى على اشبه بالرابية الصغيرة يعتمر الاله قطاء الرأس المقرن ويرتدي رداء طويل ذات طيات عمودية، اما الشخصية الثانية فتمثل حاكم او امير في المشهد واقف في وضعية الوقوف متجه الى اليسار من المشهد، له لحية عريضة يضع على قبضة سيف او خنجر مثبت في حزامه بينما يدية اليسرى متدلية الى الاسفل، كذلك يعتمر غطاء الرأس النصف الدائري ذا الحافه السميكة، ويرتدي ثوباً قصيراً يلف خصره حزام عريض يتدلى طرفه من الامام، تقف خلفه امرأة عارية وهي الشخصية الثالثة في المشهد، صف شعرها بشكل خصل كثيفة على كل جانب الوجه، شابكه يديها اسفل الصدر، ساقيها ملتصقتان وقدماها منفرجان.

تحليل المشهد: يضمن هذا المشهد مثول ثلاث شخصيات الشخصية الاولى تمثل بالإله ادد[٤١]. واقف بالجانب الايمن من المشهد يتجه نحو اليسار ويرتدي ثوباً طويلا ذو طيات وشراشيب، ويضم يده اليسرى الى صدره كأنها تحمل شيء، كما انه يحمل بيده اليمنى شوكة البرق التي تشاهد على عدد من الاختام العصر البابلي القديم (كما في الشكل ٤). ويعتمر التاج المقرن فوق رأسه التاج المقرن رمز الألوهية في بلاد الرافدين[٤٢]. اما الشخصية الثانية في المشهد يتمثل امام الإله ادد شخص، نعتقد أنه امير أو حاكم[٤٣]. الذي يرتدي بدلة الحرب على شكل تنورة قصيرة تصل الى الركبتين ويغطي كتفه الأيسر، بينما يكون كتفه الايمن عارياً، ويلف حول بطنه حزام. وهذا الامير له لحية طويلة على شكل خصلات تتسدل على الصدر ويضع يده اليسرى على قبضت سيف مثبتة في حزامة ويده اليمنى متدلية الى الاسفل، ويعتمر فوق رأسه غطاء أشبه بالعمامة ذات حاشية عريضة [٤٤]. والشخصية الثالثة فتمثل بمنظر امامي تمثل أمراءه عارية صف شعرها بشكل خصل كثيفه على كل جانبي الوجه وشابكة يديها اسفل الصدر وساقاها ملتصقتان وقدماها منفرجتان (كما في الشكل ٥) [٤٥].

(٦) الرقم المتحفي: ٢٣٢٩٩٣- م ع.

شكل الختم: أسطواني/ مثقوب طولياً.

المادة: حجر الهيمتايت/ درجة الصلادة ٥,٥- ٦,٥ / أسود.

القياسات: الطول ٢,٥سم.

إمتداد المشهد: ٣ سم.

المعثر: ٢٠١٧/٣/٢٩

نوع الحفر: قشط وتحزيز.

حالة الختم: جيدة.

الوصف: ختم اسطواني يمثل مشهد تقديم متعبد الى ملك مقدس جالس بواسطة حضرة ألهة الدعاء، على كرسي من دون مسند، يعتمر الاله غطاء الرأس ذو الحافة السميكة، يده اليمنى ممدودة الى الامام يحمل كأس اليمنى واليد اليسرى تظم الى صدره اسفل الصدر، ويرتدي ثوباً طويلاً ذات طيات عمودية، اما الشخصية الثانية الذي يقف في الوسط ويتجه الى، متعبد يمثل واقفا له لحية قصيره شابكاً يده اسفل الصدر يعتمر غطاء الرأس نصف الدائري، كذلك يرتدي ثوباً طويلاً ذا طيات عمودية وكتفه الايسر عاري ، تقف خلفة الهة الدعاء رافع يديه الى الاعلى ويرتدي ثوباً طويلاً ذا طيات ويعتمر التاج المقرن. كذلك صور خلف الاله الجالس سطرين من

الكتابة المسمارية، كذلك صور الفراغ المحصور بين الاله والملك وصور الفراغ المحصور بين الاله والملك الواقف هلال وسطه نجمه داخل دائرة.

تحليل المشهد: يمثل هذا الختم تقديم متعبد الى ملك مقدس جالس بواسطة حضرة ألهة الدعاء. يمثل الموضوع المنفذ على الختم الاسطواني ملكاً جالس على كرسي العرش من دون مسند يبدو رأس الملك بوضعية جانبية، مثل الجذع العلوي بالوضعية الأمامية، والاطراف السفلى بالمنظر الجانبي، يعتمر فوق رأسه غطاءً يشبه العمامة ذا حاشية عريضة، تكسو الوجه لحية طويلة مستطيلة الشكل تصل الى الصدر، يرتدي رداءً طويلاً يصل الى كاحل القدمين، يغطي الثوب الكتف الايسر للملك، في حين يكون الذراع الايمن عارياً، ويمسك كأساً بيده اليمنى المثنية والمرفوعة بموازاة، في حين أن اليد اليسرى مضمومة وموضوعة على الصدر(٤٦). اما الشخصية الثانية في المشهد يمثل رجل ذو منزلة رفيعة، مثل الرجل بوضعية الوقوف ورأسه بوضعية جانبية، مثل جذعة العلوي بوضعية الامامية، والقسم السفلي مثل بوضعية امامية، يعتمر غطاء الرأس اشبه بالعمامة، يرتدي رداءً طويلاً مفتوح من الامام يصل كاحل القدمين، زينت حاشيته على شكل شريط رفيع غل شكل خطوط افقية، يغطي الثوب الكتف الايس، بينما كتفه الايمن عارياً(٤٧). والشخصي الثالثة في المشهد وهي الهة الدعاء الالهة الاما (^{d}Lama) صورت بوضعية الوقوف بشكل جانبي، تعتمر التاج المقرن فوق رأسها رمز الألوهية في بلاد الرافدين، شعر رأسها مشدود الى الخلف ينسدل بشكل كتلة مكورة ، ترتدي ثوباً طويلا يصل كاحل القدمين ذا طيات افقية مزينة بأهداب تكون على شكل خطوط عمودية، تغطي الكتف الايسر، في حين تترك الذراع الايمن عارياً، يديها مرفوعتين بمستوى الفم لتقوم بدور الإلهة الشفيعة أمام الملك(٤٨).كذلك خلف والملك جالس سطرين من الكتابة المسمارية، كذلك صور الفراغ بين الملك الجالس والرجل الواقف هلال وسطه نجمه داخل دائرة (ينظر الشكل رقم ٦).

القراءة:

MU da–du–um

DUMU ša–ab–bu–ra ابن فلان

MU: مفردة سومرية وتعني (أسم) يقابلها بالأكدية (šumu)(٤٩).

da–du–um: اسم وعني دادوم(٥٠).

DUMU: مفردة سومرية وتعني (أبن) يقابلها بالأكدية (maru)(٥١).

ša–ab–bu–ra: اسم ويعني شابورا(٥٢).

الترجمة: أسم دادوم ابن شابورا.

(٧) الرقم المتحفي: ٢٣٢٩٩٤- م ع.

شكل الختم: أسطواني/ مثقوب طولياً.

المادة: حجر الهيمتايت/ درجة الصلادة ٥,٥- ٦,٥ / أسود.

القياسات: الطول ٢,٥.

إمتداد المشهد: ٢ سم.

نوع الحفر: قشط وتحزيز.

حالة الختم: جيدة.

تاريخ المعثر: ٢٩/ ٣/ ٢٠١٧

الوصف: ختم اسطواني يضم تقديم رجل الى حضرة الإلة شمش بحضور الهة الدعاء، ، اما الشخص الثاني يقف امامه ويرفع يده اليمنى امام وجه ويضع يده اليسرى الى صدره ويرتدي غطاء الرأس النصف الدائري ويرتدي ثوباً طويلاً ذا طيات عمودية، اما الشخصية الثالثة ربما يمثل رجل يطلب رضا الملك ويرفع كلا يديه الى الاعلى ويرتدي غطاء الرأس القمع ويرتدي ثوباً طويلاً ذا طيات افقية وعامودية. ويوجد خلف الملك سطر بالكتابة المسمارية.

تحليل المشهد: ختم اسطواني مثل علية مشهد الإله شمش (dŠamaš)[٥٣]. وهو في وضعية الوقوف، يظهر الرأس بوضعية جانبية، يرتدي التاج المقرن رمز الألوهية في بلاد الرافدين، والذي صور بوضعية أمامية، تكسو الوجه لحية طويلة مستطيلة الشكل تصل الى الصدر، ثوب قصير اشبه بالتنورة اكثر الالهة المعروفة في العصر البابلي القديم والمشهد الموجود نراه فيه واقف واحدى قدميه ممدودة الى الامام وقد مسك بيده اليسرى سلاحه المنشار[٥٤]. ويرتدي ثوباً قصيراً اشبه بثوب الحرب رمزه النجمة الرباعية المشعة السيف المسنن الذي يشبه المنشار[٥٥].اما الشخصية الثانية الشخص الماثل يكون في الغالب بوضع أمامي واليدين متشابكتين امام الصدر الرأس يتجه نحو اليسار باتجاه الشخصية الرئيسية الاولى ويرتدي ثوباً طويلاً ذو طيات ويعتمر غطاء الرأس اشبه بالقبعة. اما الشخصية الثالثة الشخصية الثالثة الآلهة الداعية التي رافعة كلا يداها الى الاعلى وتعتمر التاج المقرن وترتدي الثوب الطويل ذو الشراشيب[٥٦]، والشخصي الثالثة في المشهد وهي الهة الدعاء الالهة الاما (dLama) صورت بوضعية الوقوف بشكل جانبي، تعتمر التاج المقرن فوق رأسها رمز الألوهية في بلاد الرافدين، شعر رأسها مشدود الى الخلف ينسدل بشكل كتلة مكورة ، ترتدي ثوباً طويلا يصل كاحل القدمين ذا طيات افقية مزينة بأهداب تكون على شكل خطوط عمودية، تغطي الكتف الايسر، في حين تترك الذراع الايمن

عارياً، يديها مرفوعتين بمستوى الفم لتقوم بدور الإلهة الشفيعة أمام الملك[٥٧] (ينظر الشكل رقم ٧).وتوجد على الختم الثاني كتابة مسمارية.

الترجمة: **القراءة:**

الإله شمش ^{d} utu[58]

الرموز والإشارات التي وردة في البحث

الهلال، الهلال داخل دائرة: وهو احد رموز الإله ننار سين (Nannar- Sin) صور هذا الرمز على بعض أختام الدراسة بشكل قوس فتحته للأعلى الاشكال(رقم ٧)[٥٩]. صور الهلال على الأختام الاسطوانية منذ عصر الوركاء[٦٠]، واستمر ظهوره في العصور اللاحقة[٦١].

النجمة: تعد النجمة رمزا للإلهة عشتار[٦٢]. وصور هذا الرمز على شكل نجمة ثمانية على بعض أختام الدراسة [٦٣]، وتوصف الإلهة عشتار في الكتابات بأنها نجمة الصباح والمساء، إذ توصف بكوكب الزهرة في إحدى الترتيلات الخاصة بها الشكل رقم (٤)[٦٤].

حزمة البرق: ظهر رمز شوكة البرق في الازمنة المبكرة كرمز للاله ادد ، وكان يظهر بهيئة ثلاثة خطوط متموجة تتبعث من خط رئيسي مستقيم أو مقبض وكان يمثل احيانا على هيئة رمح ذي خطوط إلا ان هذا الرمز للاله ادد في الازمنة المتأخرة اصبح يمثل على المشاهد برمز حزمة البرق الثلاثية على شكل الصاعقة التي تتوزع من الوسط إلى ثلاثة خطوط متموجة وفي بداية العصر البابلي القديم قادت الاهمية المتزايدة لعبادة الاله ادد إلى تكرار اظهار هذا الرمز على المشاهد المختلفة فظهر الرمز محمولا من قبل الاله ادد وهو واقف على ظهر تنين كما ظهر احيانا وهو يقف على ظهر ثور أو على الارض[٦٥].هي عصا قصيرة ذات نهايتين أو ثلاث نهايات متموجة تشبه الشوكة تعد رمزا للإله ادد، إذ يظهر ماسكا إياها بيده، وغالبا ما يظهر هذا الرمز فوق ظهر الثور، كما في ختم الدراسة، كعنصر لملء الفراغ. وبما إن الإله ادد إله العواصف والبرق فيرجح أن حزمة البرق تشير أو ترمز إلى الصاعقة. يظهر هذا الرمز على أختام العصر البابلي القديم الشكل رقم(١-٢, ٥)[٦٦].

الجرة: وهي رمز الإله انكي (^{d}Enki)[٦٧]. صور هذا الرمز على بعض أختام الدراسة الاشكال (رقم ١) و الاشكال (رقم ٥)[٦٨].

الخاتمة

ان صناعة الأختام وتنفيذ مواضيعها المتنوعة وما يخص موضوع البحث مشاهد تقديم من العصر البابلي القديم هو هدف من أهداف تطور الحضارة التي تعبر عن هوية البلاد وهوية سكان بلاد الرافدين الوطنية خاصة من خلال ما وصل الينا من اثار خلال التنقيبات العلمية الأثرية التي حصلت في كثير من المواقع الأثرية المهمة.

إذ ان من جملة الاثار المكتشفة وجود كثير من الأختام والتي غالبا ما تكون منبسطة واسطوانية تعد احدى المقومات لهوية تاريخ الموقع المنقب، فكانت بمثابة التوقيع أو الاسم في تيسير المعاملات التجارية فنلاحظ وجود كتابة مسمارية متكونة من سطرين او اكثر تدل على هوية صاحب الختم. واستخدام الاحجار في الاختام ليس للونه فقط وإنما لقيمته حسب المنزلة الاجتماعية للشخص الذي يحمله

ان فن الاختام الاسطوانية في العصر البابي القديم بلغ مستوى فني رفيع حقق تميز في تاريخ الفن العراقي القديم عكس مهارة نقاشي الاختام ومعالجتهم ، توزيع جيد لمشاهد على اختام الدراسة كذلك استخدم الفنان اسلوبين في توزيع وحدات المشهد على الارضيات ، فقد استخدم التناظر المتوازن والذي يكون بمثابة نقش معكوس لنفس المشهد في الجهة المقابلة وفي الاسلوب الثاني تنشر الوحدات بشكل حر.

كذلك تمتاز المشاهد بجمال الخطوط التي رسمت بها الوحدات والحفر الدقيق والعميق بحث تبدو نافرة عن الارضية. أما فيما يتعلق بالمشاهد المصورة على الأختام فكان أغلبها مشاهد دينية غلب عليها موضوع مثول متعبد أمام أحد الآلهة وكذلك شاعت مشاهد تقديم المتعبد بواسطة إله ثانوي أو كاهن إلى إلهة. لقد تضمنت مشاهد الأختام عدد من العناصر، منها الآلهة وكان أكثرها ظهورا الإله مردوخ عن فضلا تصوير الإلهة گولا وكذلك الإلهة لاما ، كما صور الرجل المحارب في مشاهد عدة والذي ظهر لأول مرة على أختام هذا العصر، وقد تميزت ملابسهم وأغطية رؤوسهم و حليهم بتنوع طرزها وأغلبها مما كان سائدا في العصر البابلي القديم والعصور السابقة، كما صور عدد من الحيوانات والمخلوقات مثال الثور.

الاشكال

شكل رقم (١) رسم الباحث

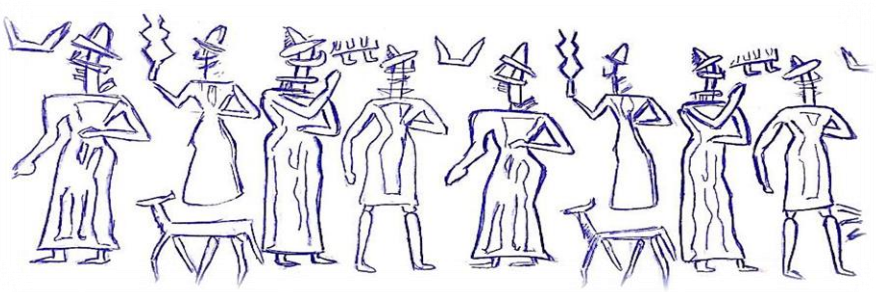

شكل رقم (٢) رسم الباحث

شكل رقم (٣) رسم الباحث

شكل رقم (٤)

شكل رقم (٥) رسم الباحث

شكل رقم (٦) رسم الباحث

شكل رقم (٧) رسم الباحث

هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنينا عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

(١) الشيخلي، عبد القادر عبد الجبار، المدخل الى تاريخ الحضارات القديمة، القسم الأول، الوجيز في تاريخ العراق القديم، (بغداد، ١٩٩٠)، ص٥١.

(2) Edzard. D.O. & Farber.G. "Die Orts-und Gewassernamen der Zeit der3. Dynastie Von Ur" RGTC, DRludwig reichert verlag, Vol. 2 ,(Wiesbaden, 1974), P.21.

(3) Nashef.K., "Die Orts-und Gewassernamen der mittelbyblonischen und mittelassyischen Zeit" RGTC, DR. Ludwig reichert verlag. (Wiesbaden, 1982), Vol. 5, p. 47.

(٤) باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، ط٢ ، (بغداد ، ١٩٥٥)، ص١٣٢. للمزيد ينظر: رشيد، فوزي، أبي سين آخر ملوك سلالة أور الثالثة، (بغداد ،١٩٩٠)، ص١١ .

(٥) ادزارد، اوتو، وآخرون، "العصر البابلي القديم" الشرق الأدنى الحضارة المبكرة، ترجمة: عامر سليمان، (جامعة الموصل، ١٩٨٦)، ص١٧٣.

(٦) سعيد، مؤيد، موجز تاريخ بابل، (بغداد، ١٩٨٧)، ص٥ .

(٧) الأقوام الجزرية: هي أقوام سامية (Samites) اندفعت من شبه الجزيرة العربية الى أواسط جزيرة العرب في منطقة نجد باتجاه الشرق والشمال. للمزيد ينظر: سوسة، احمد ، حضارة وادي الرافدين بين الساميين والسومريين، (بغداد، ١٩٨٠) ص٨١.

(٨) باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ...، ص٤٠٥ .

(٩) كتبت اللغة السومرية بالخط المسماري، وكان شكله يشبه المسامير، والسبب في ذلك عائد الى طبيعة المواد التي أستعملوها في الكتابة، وكانت الكتابة المسمارية (Cuneiform) في طورها الأول صورية كالهيروغليفية، ولكن السومريين سرعان ما طورها لتصبح كتابة مقطعية ، وبهذا اختزلت الرموز المستعملة فيها الى أصوات المقاطع في اللغة السومرية البالغة حوالي ٥٩٨ مقطعا صوتياً ، واللغة السومرية ليست من اللغات المعربة وفيها ظاهرة الإلصاق ولا يعرف حتى الوقت الحاضر الى أية عائلة لغوية تعود. للمزيد ينظر: رشيد ، فوزي، قواعد اللغة السومرية، (دمشق، ٢٠٠٩)، ص٢٦.

(٧) حول صناعة الاختام ينظر: عبدالرزاق، ريا محسن، الكتابة على الاختام الاسطوانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، (بغداد، ١٩٨٧)، ص٢٠ وما بعدها.

(8) Collon. D, Near. Eastren seals, (London, 1990), P. 11.

(٩) ينظر: ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مج٥، ج خ–د، (لبنان، ٢٠٠٥)، ص ١٩؛ الفيروزابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، (مصر، ٢٠٠٩)، ص ٩٣٨.

(١٠) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ٧. كذلك سورة النحل، الآية ١٠٨.

(١١) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب...، ص١٩.

(12) Gelb, I. and Others, The Chicago Assyrian Dictionary, (CAD), (Chicago, 1956), K. P 543; Von Soden, W., Akkadische Handworterbuch, Weisbaden, (AHw1) (1955 ff), K, P 507.

(١٣) بوتس، دانيال، حضارة وادي الرافدين الأسس المادية، ترجمة كاظم سعد الدين، (بغداد، ٢٠٠٦)، ص٣٦٣.

(١٤) رشيد، صبحي انور، الفن في العراق القديم، ج١، (بيروت، ١٩٦٩)، ص١٣.

(١٥) اوما: تعرف حاليا باسم (جوخة) تقع على بعد ١٠ كم تقريبا غربي نهر الفرات وقضاء الرفاعي، نقبت فيها بعثة عراقية وقد استوطنت منذ عصور قديمة. ينظر: بوستغيت، نيكولاس، حضارة العراق وآثاره (تاريخ مصور)، ترجمة: سمير عبد الرحيم، (بغداد، ١٩٩٢)، ص ٣٥١.

(١٦) انتو (Entu): وتعرف بالصيغة السومرية (NIN–DINGIR) وهو مركز كهنوتي خاص بالكاهنة العليا ولا ينتمي إليه سوى بنات الملوك، وقد مارسن الأعمال الاقتصادية من بيع وشراء واستئجار وامتلكن مساحات واسعة من الأراضي والحقول وكان لكل منهن وكلاء يديرون أعمالهن ومجموعة من الموظفين، للمزيد ينظر: الذهب، أميرة عيدان، الكاهنات في العصر البابلي القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، (بغداد، ١٩٩٩)، ص ٢٧.

(١٧) بوتس، دانيال، حضارة وادي الرافدين الأسس المادية...، ص ٣٥٩.

(١٨) سليمان، عامر،" الحياة الاجتماعية والخدمات في المدن العراقية في الأزمنة التاريخية القديمة"، المدينة والحياة المدنية، ج١، (بغداد، ١٩٨٧)، ص ١٨٥، ١٥٠.

(٤) رشيد، فوزي، الشرائع العراقية القديمة، (بغداد،١٩٨٧)، ص ١٨٥.

(20) CAD, K, P. 546 :b.

(٢١) المثول: يقصد به يمثل مثولاً ومُثل: قام منتصباً، ومثل بين يديه مثولا أي انتصب قائما، والماثل: القائم، ينظر: ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، مج٦، لسان (العرب، لبنان، ٢٠٠٥)، ص٦٨٣.

(٢٢) الاله ادد: وأقترن الإله أدد بالإلهة (شالا Šala) وشغل وظائف إله الجو، مثل: العواصف والزوابع والبرق والرعد المفزع ولقب بـ (سيد الامطار وأمل الغلة الوافرة) في بعض الأوقات (إلها للحرب) يساعد الملوك في أثناء معاركهم فأهتم به الملوك حتى إن الملك (حمورابي) قد بنى له ولزوجته (شالا) معبدا في مدينة سبار وصارت الشوكة التي ترمز إلى البرق كما أرتبط الإله (أدد) بحيوانه الرمزي المتمثل بالثور يتم دائما التركيز على الخصوبة وبخاصة الذكورية منها عن طريق رمز الثور المخصب. للمزيد ينظر: السعدي، حسين عليوي عبد الحسين، وظائف الآلهة في بلاد الرافدين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد كلية الآداب، (بغداد،٢٠١٥)، ص١٦٤.

(23) Nijhowne, J . Politics, Religion And Cylinder Seals, (British, 1999), P. 63, Fig:5k.

(٢٤) الثور: عرف الثور في اللغة السومرية بصيغة آلم (ALIM) تقابلها في اللغة الأكدية كلمة كوساريكو(kusarikku) أو ديتانو(ditanu) وصور الثور في مشهد مثول صور واقفا على قوائمه الاربع يحمل فوق الإله ادد يحمل شوكة البرق التي ترمز له (الشكل ١–٢). للمزيد ينظر:

CAD, D, P. 164.

(٢٥) الزيادي، عادل شاكر وهام، فن النحت في العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة (بغداد، ٢٠١٤)، ص١٤٢.

(26) Nijhowne, J . Op. Cit., p 63.

(٢٧) محسن، سماح علي خلف، دراسة تحليلية لأختام اسطوانية غير منشورة من العصر البابلي القديم (في المتحف العراقي) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد كلية الآداب، (بغداد،٢٠١٠)، رقم الشكل ٦، ص ٨٨.

(٢٨) الاله (نناr/ سين) (Nannar- Sin): ورد ذكر اسم هذا الاله في الكتابات السومرية بصيغة dEN.ZU ويقابله باللغة الاكدية su en كما كتب اسمه بصيغة ننار "Nannar" بالعلامات المسمارية seski وربما لارتباطه بمدينة اور ses-abki ويعتقد بعض الباحثين ان seski تعني اخو الارض ، واستخدمت هذه التسمية للدلالة على اله القمر لأنه من الاجرام السماوية الكبيرة واقربها الى الارض وقد ورد ذكر الاله "ننا" في قائمة الالهة من العصر السومري المبكر في نصوص تحديدا بصيغة seski كذلك كتبت بالعلامتين dEN.ZU ومعناها السيد العارف كما رمز لاسم الاله "نناr" في النصوص المسمارية بالعدد ثلاثين مسبوقا بعلامة الالوهية $^{d}30$ وهو عدد يرمز الى عدد ايام الشهر الواحد. للمزيد ينظر: الشاكر، فاتن موفق، رموز الآلهة....، ص٤٨.

(29) Porada, E., CANES, Vol.1, plates, (whashington, 1948), P.15, Pl.20.

(30) Frankfort, H., "Gods and Myths on Saregonid Seals", Iraq, Vol. 1, (London, 1934), P. 24, Pl. 4.

(31) Postgate, J.N, Early Mesopotamia Society and Economy the Dawn History, London, 1992,p. 261.

(٣٢) المشخوشو: يعرف في اللغة السومرية (MUŠ.HUŠ) وفي اللغة الأكدية (mušhuššu) ومعناها الثعبان أو التنين المرعب وهو حيوان مركب ذو رأس افعى عليه تاج مقرن يخرج من فمه لسان افعى مشطور إلى قسمين له رقبه طويلة وجسم نمر مغطى بحراشف الأفعى، القوائم الأمامية لنمر والقوائم الخلفية مع الأجنحة للنسر وذنب عقرب وقد ظهر على سطح الكأس النذري الذي يعود إلى الأمير كوديا حاكم مدينة لكش وهو منفذ بالنحت البارز وهو رمز الإله نينكشزيدا . للمزيد ينظر:

Lewis . T.J, "lion-dragon myths", JAOS, vol. 17, Nu.1, 1996, P. 35.

كذلك: بارو، اندريه، سومر فنونها وحضارتها، ترجمة عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، (بغداد، ١٩٧٩)، ص٢٩٠.

(٣٣) ناجي، عادل، "الاختام الاسطوانية "، حضارة العراق، ج٤، بغداد ،١٩٨٥، ص ص٢٥٣-٢٥٤.

(٣٤) المصدر نفسه، ص ص٢٥٣-٢٥٤.

(٣٥) عرفت اللاما في اللغة السومرية (dLAMA) وفي الاكدية (Lamassu) وهي الهه الدعاء ظهرت في مدينة لكش في العصر السومري القديم وأستمر ظهورها إلى العصر البابلي القديم أذ اصبحت محبوبة أكثر تقوم بتقديم المتعبد إلى الإلهة الرئيسة تعتمر التاج المقرن وهي بلباس طويل يصل الى كاحل القدمين رافعه يديها للتضرع إلى الإله الرئيس، إذ اصبحت لها اهمية كبيرة عند الإنسان في بلاد الرافدين فهي تجمع شمل

الأحبة أذ شبهت بالخبز والزيت، حيث كان اعتقادهم أن أي عمل لا يمكن القيام به إلا بمباركتها وتعتبر الوسيط ما بين الإلهة والبشر. للمزيد ينظر: الرماحي، محمد بريج حطاب، الاختام الاسطوانية من العصر السومري الحديث، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة بغداد، كلية الآداب، (بغداد، ٢٠١٣)، ص٥٣؛
Wiseman. D. J, the god dess Lama at Ur, Iraq. Vol. 22, P. 168.

(٣٦) الحيالي، فيحاء مولود علي، ألواح فخارية من موقع حوض حمرين من العصر البابلي القديم (دراسة فنية–حضارية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، (بغداد، ٢٠٠٦)، ص١١١.

(٣٧) (التاج المقرن) أو القبعة ذات القرون: سبقت الاشارة إلى ان القبعة ذات القرون (التاج المقرن) برزت منذ الالف الثالث قبل الميلاد كرمز مميز للألوهية وكان يمثل الرمز على شكل قبعة ترتكز عليها ازواج من القرون استخدمت كغطاء على رؤوس الالهة ثم تطور هذا الرمز إلى هيئة العرش الالهي منذ العصر البابلي الوسيط وعدت رمزا ثلاثيا للالهة العظيمة "انو– انليل– ايا" ولكنها بشكل اساسي على الالهين "انو وانليل" باعتبار ان الاله "ايا" اصبح له رموزه الخاصة التي تطرقنا اليها سابقا، وتكرر ظهور هذا الرمز بكثرة على احجار الحدود. للمزيد ينظر: الشاكر، فاتن موفق، رموز أهم الإلهة في العراق القديم (دراسة تاريخية دلالية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، (الموصل، ٢٠٠٢)، ص٤٤.

(38) Collon; D. Cylinder seals Isin-Larsa and Old Babylonian Periods, (British, 1986).P 161, Fig:1.

(٣٩) الزيادي، عادل شاكر وهام، فن النحت في العصر البابلي القديم، ...ص١٦٠–١٦١.

(٤٠) المصدر نفسه، ص١٦١، والشكل (٨٢).

(٤١) السعدي، حسين عليوي عبد الحسين، ...، ص ١٥٢– ١٥٣ .

(42) Sasson; J. Civilizations of The Ancient Near East,Vol.III&IV, (New York, 1995), P.1840, Fig: 30.

(43) Vorwort, M. Siegelabrollungen auf füh altbylonischen Tontafel In Der Yale Babylonian, (München, 1992), P.50-51.

(٤٤) الزيادي، عادل شاكر وهام، فن النحت في العصر البابلي القديم، ...، ص١٥٠.

(٤٥) محسن، سماح علي خلف...، ص ٢٢٥.

(٤٦) الزيادي، عادل شاكر وهام، فن النحت في العصر البابلي القديم، ...ص١٧٨.

(٤٧) المصدر نفسه، ص١٦٧، والشكل رقم(٨١ و ٨٤).

(٤٨) المصدر نفسه، ص١٦٧، وكذلك ينظر:
Collon; D. First Impressions Cylinder Seals In The Ancient Near East, (London, 2005). P. 46, Fig:12.

(49) CAD, Š/3, P.284:a; AHw, P.1274.

(50) CAD, d, p20.

(51) Huehnergard, J, A Grammar of Akkadian, (Harvard University, 1998), P.532.

(52) CAD, CAD, Š, P.2.

(٥٣) الإله شمش: عرف الاله شمش في اللغة السومرية ب اوتو(Utu)، أما في اللغة الاكدية يسمى شمش (šamaš) وهو ابن الاله سين وأخو الإلهة عشتار وزوجته شيريدا (Serida)، وهو اله الحق والعدالة في بلاد الرافدين، أستعان به الملك لبت– عشتار ضد من يحرف قوانينه أو يتلاعب بها، وصور في أعلى مسلة

حمورابي وهو يسلم شارات السلطة الملكية الى الملك حمورابي، مركز عبادته في مدينة لا رسا. للمزيد ينظر: عبد الرحمن، عبد المالك يونس، عبادة الاله شمش في حضارة وادي الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، (بغداد، ١٩٧٥)، ص١٣؛

Frank fort. H, "God and My ths on sargoind seals", Iraq, Vol. 1,(London,1934), p.17.

(٥٤) ناجي، عادل، "الاختام الاسطوانية"، ...، ص٢٥٦.

(55) Van Buren. O, Symbols Of The Good In Mesopotamian. Art, (Rowa,1945). Fig. E9.

(56) Van Buren. O, Op. Cit., p, Fig. E9.

(٥٧) الشاكر، فاتن موفق فاضل، رموز اهم الإلهة في العراق القديم...، ص١٨١.

(58) Ranke, H. Early Babylonian Persond Names, (Philadelphia, 1905), p.147.

(٥٩) ينظر: الشكل رقم ٧.

(٦٠) الشاكر، فاتن موفق فاضل، رموز اهم الإلهة في العراق القديم...، ص٥١.

(61) Porada, E., Corpus of Ancient Near Eastern Seals Vol. 1, Text and Plates, (Whashington, 1948)., PL.30,Fig.195E,254,PL.42,Fig.276,PL.52,Fig.357.

(62) Van Buren, E. D., Symbols of the Gods in Mesopotamian Art, Roma, 1945, P. 82.

(٦٣) ينظر: الشكل رقم (٤).

(٦٤) محسن، سماح علي خلف...، ص١٥٢.

(٦٥) الشاكر، فاتن موفق، رموز أهم الإلهة في العراق القديم...، ص ١٤٧.

(٦٦) ينظر الشكل رقم (١-٢) الشكل رقم(٥).

(٦٧) الإله أنكي (dEnki): وهو من الآلهة العظام في مجمع الآلهة في بلاد الرافدين، وهو والد الإله مردوك (dMarduk) وكان مقامه في معبد (إبسو) في مدينة اريدو. للمزيد: بوتيرو، جان، بلاد الرافدين الكتابة-العقل-الآلهة، ترجمة: البير، أبونا، مراجعة: وليد الجادر، ط١، (بغداد، ١٩٩٠)، ٣٦٢.

(٦٨) الشكل رقم (١) و الشكل رقم (٥).